

أدب الضيافة

[142] (4) ترك التكلف: فإذا كان من آداب الضيف ألا يكلف صاحبه، وألا يشق عليه

ويخرجه، فإن من آداب المضيف ألا يتكلف في ضيافته له. وإذا كان على الضيف - لا سيما إذا كان مستطرقا بلا موعد - أن يمنع صاحب الدار عن التكلف له ليشعره أنه أخوه في الله تعالى "، وأنه أراد بزيارته الصلة، وليطمئننه أن الذي يلقي على المائدة إنما يلقي عن مودة ومحبة لا عن اتقاء شر وخشية انتقاد وانتقام، فإن على المضيف أن يبادله هذا الانشراح، ويجعل ذلك تكرمة له.. جاء عن النبي الأكرم " صلى الله عليه وآله " قوله: من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته، وأن يتحفه بما عنده، ولا يتكلف له شيئا (1). وقال " صلى الله عليه وآله " لا أحب المتكلفين (2). وعن الإمام جعفر الصادق " سلام الله عليه " روي أنه قال: المؤمن لا يحتشم من أخيه، وما أدري أيهما أعجب: الذي يكلف أخاه إذا دخل عليه أن يتكلف له، أو المتكلف لأخيه (3) ؟ ! فإذا لم يتكلف صاحب الدار إلا ما في ذات يده فإنه يعرب

_____ (1) المحاسن: 415 ح 168. (2) المحاسن: 415 ح

168. (3) المحاسن: 414 ح 164.